الثورة
الاثنين 7 رجب 1433هـ 28 مايو 2012م العدد (17359)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

متلازمة القات والسلاح « 1 – 2 »

خالد الصعفاني

لو سألوني عن سبب «البلاوي» التي يعيش فيها اليمني دون غيره لقلت بسرعة الصوت « علاقي القات» .. «حيازة السلاح « .. ومهما كان هناك من عوامل أخرى أو مسببات تالية فإن محور القات – السلاح هو جوهر الارتكاس الكائن ومحور الانتكاس الحاصل وخذوا عني التأكيد أن هذا على المستويين الشخصي و الجمعي .. ولنبدأ من أول سطر في محاصرة هذه المتلازمة ..

كان القات زراعة محدودة لعقود ما بعد الثورة كما يروي لنا الكبار وكان « عودي « القات عاملاً مساعداً على إنجاز العمل وبين ساعتي المقيل بعد « الغداء « وبين الخروج لصلاة العصر ثم انجاز العمل في الحقل أو المحل أو البيت هناك فكرة معقولة فالتخزينة من جهة تريح اليمني بعد عناء نصف النهار الأول ومن جهة أخرى كان عاملا لمساعدة «الشاقي» و «الرعوي» وهما بطلا اليمن السعيد بامتياز ..

كان القات مجالا لربط الناس في القرية أو المدينة بعضهم ببعض في المناسبات وكان مدعاة للقاء والنقاش والفصل في أحداث وقضايا اجتماعية وقبلية فعزز بذلك حضوره كعادة نفعها أكثر من ضرها وخيرها اشمل من شرها على الفرد والمجموعة .. أما اليوم حتى وهو يوفر للكثيرين اللقاء والاجتماع على شيء او لا شيء يشكل مصدرا لإهدار الوقت وصرف الانتباه على ما لا يفيد غالبا وبرر للكثير من القيادات العليا والإشرافية والوسطى أو حتى الدنيا مناقشة أمور العمل واتخاذ القرارات في «المقيل « كما أصبح في كثير من الأوقات نقطة جذب للوافدين الجدد من الجنسين ومن مختلف الأعمار ..

وكان في الماضي قات بذوق وطقس حيث تأتي التخزينة بعد غداء محترم وقبل عمل مسائي محترم أما اليوم فهو يلحق وجبة أي كلام لاسيما مع الظروف الاقتصادية لأغلب المجتمع .. وكان القات أبعد ما يمكن عن السموم الكثيرة التي ترش عليه اليوم لمضاعفة إنتاجه فكان يحمل اقل الأضرار الصحية أما اليوم فهناك عشرات الضحايا يموتون لأجله دون أن نعلم ودون أن نكترث ..

اليوم القات وسيلة تفقير وتقتير للأسر اليمنية في كثير الحالات وأصبح حاجة توفيرها في قائمة الإنفاق اليومي قبل الأكل المناسب والترفيه المطلوب والعلاج بالوقاية أو المعالجة .. على المستوى الجمعي القات يبرر للكثير اليوم الابتزاز وقبول الرشوة وإنتاج الفساد ، البعض يجعل القات أولا والأسرة ثانيا والبعض الآخر يؤمن أن القات حاجة ضرورية لا مفر من توفيرها وتناولها حتى يكون اليوم يوماً ..

وكم كانت خيبتي كبيرة في شابات وشباب طرحوا قضية تخزين القات كحل ومخرج وخيار أفضل وهم يربطونه بتناول المخدرات أو المسكرات أو غيرها من الخبائث ، أولئك الشباب قالوا على الهواء في برنامج بقناة اليمن اليوم « الإدمان على القات أفضل من الإدمان على غيره مما يدمن عليه آخرون في مجتمعات أخرى « .. كنت أتمنى ألا يربطوا مصير شاب أو شابة بالقات بمصير أحدهما مع ما هو أكثر منه جرما وتحريما وسوءا ..

ومع منافع القات العديدة اقتصاديا إلا أن ضره أكثر من نفعه وسنظل نحلم بحكومة ودولة ومجتمع يساعد بعضه على التخلص من هذا الداء الصحي والوبال الاجتماعي والعادة السيئة المسيئة وهي الموبقات التي لن يراها بوضوح شاشات ال « ال س يدي « إلا من ينظر بعقل ويتمحص بحكمة ويحكم بحياد وايجابية ومسئولية ، أما النظر إلى القات من باب «الفهنة» وبوابة العائد المالي لجزء في المجتمع و«منور» فائدة المجبر و«اللمة» وإقناع النفس بأن القات خير من موبقات غيره كثيرة فهو تفكير ناقص وتناول سطحي لا يقل في شأنه عن أضرار شرب المعلبات المتنوعة مع القات تعزيزا لمطلب الكيف الذي أزرى بنا بين الأمم وكأنه لم يكن ينقصنا لاكتمال حلقة التخلف والتدهور الجمعي إلا الإدمان على القات متشاركين بذلك واحدة من أسوأ عادات الحياة الاجتماعية مع بلدان شرق إفريقيا وبس..!

khalidjet@gmail.com

فاجعة السبعين..
جريمة ضد اليمن

علي حسين بكاره

■ الجريمة البشعة التي هزت ضمائرنا وآلمت مشاعر شعبنا على امتداد هذا الوطن الكبير والتي راح ضحيتها جنودنا البواسل في أعز أيام وأعياد الشعب رسالة دامية ورصاصات غادرة اغتالت فرحة الشعب اليمني في أسعد ذكرى ٢٢ مايو ١٩٩٠م العيد الوطني الذي ما زال ينبض حبا وأملا وهدفا عظيما ناضل من أجله أعز الرجال وهتفت بتحقيقه كل القلوب.

ويا لها من أيادٍ غادرة تلك التي تلوثت بدماء الأبرياء ودنست ببشاعتها قداسة الروح والزمان والمكان وكشفت للشعب عن وجهها الحقيقي الذي ينضح بالاجرام ويتعطش لإراقة الدماء ويفجر الأجساد ويبعثر البطون ويصنع الرماد حيث حل أو نزل إنه وجه الارهاب الذي تنطبع جرائمه وتوسم أنها جرائم ضد الإنسانية فلا دين ولا شرعية ولا أنصار حتى لعباد الأوثان. يجيز قتل النفس المحرمة وارتكاب المجازر البشعة وسفك انهار من الدماء البريئة الطاهرة هكذا شذر مذر في أي مكان ودون أي سبب أو مسوغ إننا ننزه الاسلام وكل شرائع السماء من هذه الاعمال المفجعة في الاجرام والموحلة في الانحراف عن فطرة بني آدم وأيا كانت الجهة المنفذة أو الدوافع فما جزاؤها إلا الخزي في الحياة الدنيا وفي الآخرة أشد العقاب.

لقد قلبت هذه الجرائم فرحة الشعب اليمني إلى مأتم حقيقي حزن فيه اليمن من كل المحافظات على تلك الارواح والدماء الزكية التي ازهقت وأبكتنا من شرق اليمن إلى غربه ومن شماله وجنوبه.

ووحدت مشاعرنا بالأسى والألم على ضحايا من ابنائنا الشرفاء من منتسبي قواتنا المسلحة والأمن درع الوطن وجنوده الأشاوس.

وشحذت اصرارنا على مواجهة الارهاب وفلوله في كل المواقع وفتحت أعيننا على تلك العناصر الاجرامية الحاقدة التي يمكن أن تغدر بنا في أي مكان وبأي شكل وعلينا أن نستيقظ ونحمي هذا الوطن ومكاسبه وابناءه ونتصدى بكل قوى المجتمع لتلك الآفة «الارهاب» الذي لا يرعى في مسلم إلا ولا ذمة هذه الفتنة الظلماء الغريبة على مجتمعنا اليمني الأصيل الطيب المتسامح العظيم بمبادئه ورجاله وتاريخه وحكمته وإيمانه لا محل لها بيننا وستنتهي إلى غير رجعة فكل جرائم هذه الفتنة الباغية ضد كل اليمنيين وضحاياه لن تذهب دماؤهم سدى رحم الله شهداء السبعين الابرار وأسكنهم فسيح جناته وألهمنا وذويهم الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون.

جريمة لا تغتفر

فاهم الفضلي

الإرهاب لا دين له إلا الشر، ولا لون له إلا السواد، ولا أرض له إلا مسرح الجريمة وجريمة شنعاء وعمل إرهابي تلك التي استهدفت منتسبي بعض الوحدات العسكرية والأمنية في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء خلال قيامهم ببروفات للعرض العسكري المقرر إقامته بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشرين لقيام الجمهورية اليمنية وما نتج عنها من مجزرة وحشية راح ضحيتها ما لا يقل عن ٩٠ شهيداً و١٥٠ جريحاً من قوات الأمن المركزي.

تؤكد أن من يسعى إلى ممارسة أعمال القتل والتخريب والإرهاب والإضرار بمعيشة الناس والإفساد في الأرض هو أبعد ما يكون عن دين الله، ولا يمكن أن يكون مسلماً أو مؤمناً أو على ملة الإسلام أو يتمتع بأية مشاعر أو أحاسيس وطنية أو إنسانية أو أخلاقية، فهؤلاء الإجراميون فقدوا الحس الإنساني وتحولوا إلى وحوش ترعى في البراري ولا يهمهم من تكون الفريسة طالما أنهم جوعى، أنهم أعداء الحياة.. وعشاق الموت.. وبالتأكيد لا نتوقع منهم اقتراف أقل من هذه الجرائم البشعة كلما سنحت لهم السانحة، وإن مثل هذه السلوكيات المنحرفة تؤكد كما يتضح من هذه العمليات الإرهابية أنهم ليسوا إلا أدوات طيعة ينفذون بوعي وبغير وعي مآرب أعداء وطنهم وشعبهم الذين لا يريدون أن يخرج الوطن من أزمته ويريدون نسف المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، بل إن مثل هذه الأعمال الإرهابية لا تخدم سوى أصحاب المشاريع الصغيرة من أعداء الوطن والوحدة اليمنية العظيمة التي ضحى من أجلها شعبنا اليمني بالغالي والنفيس، وسيذود عنها كل الشرفاء حتى آخر قطرة من دمائهم.

فالآثار التي تنتج من الإرهاب كثيرة فهو يهدم الاقتصاد ويؤخر عجلة التنمية ويزيد من حالة الفقر ويحد من فاعلية الناس على الإنتاج، وهو الأمر الذي لا يمكن أن نقبل به أبداً، لذا فإن ما نواجهه اليوم أمر يحتاج إلى مواجهة ومتابعة معالجة وتوعية متواصلة عبر كل القنوات تهدف في مجملها إلى تنمية الحس الأمني وتحفيز الشعور بالمسئولية الوطنية باعتبار الحس الأمني هو حجر الزاوية في هذه القضية، إلى جانب ذلك مد جسور الثقة بين المواطن والأجهزة الأمنية وخلق ثقة متبادلة تنمي جهود المكافحة في سبيل الوقاية.

فلنستغل فرصة الاحتفاء بالعيد الـ٢٢ للوحدة اليمنية ونكون معاً صفاً واحداً رئيساً وحكومة وشعباً، أحزاباً وتنظيمات سياسية ومنظمات مجتمع مدني في مواجهة الإرهاب وعناصره، وتضييق الخناق عليه، ومواجهة مده الخطير على كل الأصعدة مع الأجهزة الأمنية لأنه نبتة خبيثة شريرة ظالمة، وأن لا يعين أي شخص منا أحداً على الإثم والعدوان والعبث بالأمن، فحرمة الدماء عند الله عظيمة، وقتل المواطنين الأبرياء بلا حق كبيرة من كبائر الذنوب وإرهاب ومن يستحل قتلهم ويرى حل دمائهم فإن ذلك يخشى عليه أن يكون على غير الإسلام، متوعد صاحبها بلعنة الله وغضبه والخلود في عذابه، فلا ينبغي أن نعطي الفرصة لأعداء الدين والوطن والشعب اليمني لتسيء ألينا ومن يقوم بالتستر على هؤلاء العناصر الإرهابية ويمنحهم الحماية فإنه يعتبر شريكاً لهم في أعمالهم الوحشية وعملياتهم الإجرامية فليس من المعقول أن نسمح لعناصر القاعدة بالبقاء بيننا واحتضانهم خاصة أن بلادنا عانت الكثير من أعمالهم الإرهابية وما نجم عنها من خسائر بشرية وألحقت أكبر الضرر على الاستقرار والسكينة العامة والاستثمار والسياحة والذي انعكس بدوره على الاقتصاد الوطني ومسيرة التنمية.

عزائي الخاص لأسر الشهداء سائلاً المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته ويشافي كافة المصابين.

والله الموفق

جريمة بشعة!!

مصلح المرهبي

الجريمة البشعة التي حدثت يوم الـ٢١ من مايو بميدان السبعين في العاصمة صنعاء والمتمثلة في الانفجار الإرهابي الغادر والجبان الذي استهدف الجنود العسكريين أثناء أدائهم لبروفات العرض العسكري للاستعداد للمشاركة في العرض العسكري المهيب بمناسبة الاحتفال بعيد أعياد الوطن الـ٢٢ لقيام الجمهورية اليمنية، وكان ضحيته ١٠٠ شهيد وأكثر من مائتي جريح من الجنود الذين ليس لهم ذنب اقترفوه سوى أن قدرهم ومصيرهم أنهم يدافعون عن الوطن ومكتسباته ومقدراته ومنجزاته ووحدته وأمنه واستقراره، تلك الجريمة النكراء التي انتزعت الفرحة والبهجة من اليمنيين وحولت أفراحهم إلى أتراح، ولم ولن تمر هذه الحادثة دون عقاب صارم وحازم ضد مدبري الانفجار الإرهابي والذين لا ينتمون إلى البشرية ويتجردون عن القيم والمبادئ الإنسانية، وأفعالهم وسلوكياتهم لا تمت للدين الإسلامي الحنيف بصلة وسينالون جزاءهم جراء ما اقترفته أياديهم الآثمة إن آجلا أو عاجلاً.

ومهما حاول الإرهابيون بأفعالهم الجهنمية والشريرة في قتل الأبرياء من أفراد الجيش والأمن وتشريد المواطنين من أبناء اليمن وتهجيرهم ونزوحهم وتنغيص حياتهم، فإن تلك الأعمال والممارسات الشيطانية لن تثني قوات الجيش والأمن وبجانبها القوى الشعبية من أبناء بعض المحافظات الشرفاء عن ملاحقة العناصر الإرهابية ومطاردتها ودك أوكارها وجحورها أينما كانت، ومهما قدم أبناء الوطن اليمني من التضحيات الجسام فلن يتوقفوا عن محاربة العناصر الإرهابية الباغية ومطاردة فلولها الشريرة، حتى يتم تطهير الأراضي اليمنية من آفة الإرهاب وتخليص البلد من شرورها ومخاطرها الكارثية إلى الأبد.

إن مواجهة الإرهاب أصبحت مهمة وطنية تقع على عاتق الجميع في هذا الوطن وعلى القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني وكافة الشرائح المجتمعية أن تلعب دوراً إيجابياً في التوعية بآثار ومخاطر آفة الإرهاب التدميرية، بدليل أن الهجوم الغادر الذي استهدف جنوداً أبرياء أثناء مشاركتهم في البروفات الخاصة بالعرض العسكري بمناسبة العيد الوطني الـ٢٢ للجمهورية اليمنية، قد كشف القناع عن الوجه القبيح للإرهاب وحقد عناصره على الوطن وأبنائه، ومثل هذه الأعمال الإجرامية لن تزيد أبناء الشعب اليمني إلا إصراراً وعزيمة على مجابهة التحديات والتمسك بوحدة وطنهم الغالية وسيبذلون أرواحهم ودماءهم وكل غال ونفيس من أجل أن يبقى اليمن موحداً آمناً معافى، وسيواصلون الحرب على الإرهاب حتى يتم استئصاله وتطهير الوطن من دنسه واقتلاع جذوره بصورة نهائية.

والشواهد تدل على أن الإرهابيين حاولوا من خلال هذا الفعل الإجرامي الغادر والمخالف لكل الأديان والشرائع السماوية والقيم الإنسانية أن يحدثوا بلبلة في أوساط المجتمع اليمني وزعزعة الأمن والاستقرار والإضرار بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي والتماسك، وهم بلا شك واهمون، لأن مثل هذه الجرائم لن تزيد أبناء الوطن اليمني إلا تماسكاً وقوة ولا بد من أن تقوم أجهزة الأمن بمسؤولياتها وتضطلع بدورها في كشف ملابسات الحادث وضبط مرتكبيه ومن يقف وراءهم وتقديمهم لمحاكمة علنية أمام الشعب وإنزال العقوبات الرادعة بحقهم حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن.

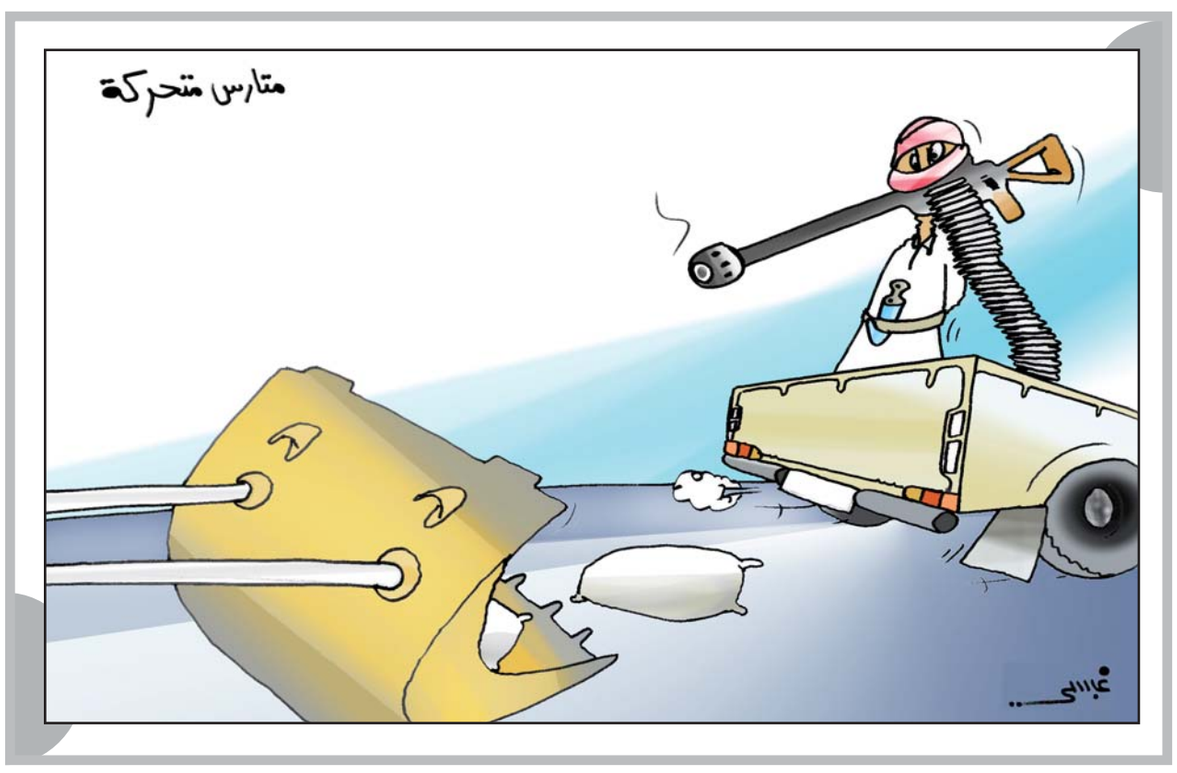

فيسبوكيات

هدوء ثورتنا!

فيصل علي

وتبقى تجربتنا الثورية هي الأروع فعقلها السياسي موحد وان تعددت وتنوعت مكوناتها .. ما يجعلنا الأفضل في الربيع العربي هو مضي ثورتنا نحو تحقيق أهدافها بهدوء وبحكمة ويعود الفضل لشعبنا العظيم وللتجربة الرائدة في تاريخنا السياسي برمته: اللقاء المشترك .. انظروا للثورات العربية لن تجدوا لثورتنا مثيلا ..

نريد الانفصال والحراك!

عبدالله يحيى الروني

منذ أعلن التاريخ في يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م تتويج اليمن بالوحدة المباركة وهناك عقول فاسدة لم تستوعب نجاح هذا الحدث العظيم رغم أن منها من شارك في مراسم التتويج فعكفت على وضع الخطط الانقلابية والانفصالية التي كُللت بالفشل الذريع حتى يومنا هذا .

نعم نريد الانفصال ولكن عن العنصرية والمناطقية والحزبية الهمجية ونعم نريد الحراك ولكن ضد المفسدين والمستغلين المتمصلحين أما وحدتنا فلن تنالها أياديكم المغرضة لأنها صنعت من نور المحبة والإخاء لتضيء لنا الدرب نحو مستقبلنا المشرق .

فيا أحفاد سبأ ومنبع الحكمة والحضارات الشامخة ذودوا عن أرضكم من دسائس أصحاب النفوس العميلة التي باعت كرامتها في مزاد أعداء الوطن فجعلوا من أنين المظلومين شعارات يتغنون بها ويرقصون على جراحهم لتحقيق أهدافهم الحالمة وتمزيق كيان المارد اليمني العظيم وبث سمومهم بين مفاصلة حتى كاد الوهن يطفو على ملامحه ، ولكنهم يمكرون والله خير الماكرين لأن يد الله مع الجماعة ومن شذ لم يبال الله بشذوذه .